

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة  
المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين:

- بن خليفة اسماعيل

- أحلام سلطاني

- خلود زغبوب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جعلاب محمد الصالح	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
بن خليفة إسماعيل	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
جاري بشير	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير:

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه . انطلاقا من قوله تعالى: " رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين "(النمل الاية 19).

الحمد لله حمدا كثيرا على ما اتم علينا من نعمه وفضله في إتمام هذا العمل .

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى المشرف "الدكتور بن خليفة إسماعيل" الذي كان لعونه وتوجيهاته واهتمامه وارشاداته ومتابعته لنا خطوة خطوة له الفضل في اعداد هذه المذكرة فجزاه الله خيرا الجزاء.

كما نتقدم بخالص الشكر الى أساتذة التخصص التربوية الخاصة وتعليم مكيف لعونهم لنا على استشارتنا واسئلتنا .

وأخيرا نتوجه بفائق الاحترام والتقدير لكل من ساعدنا وشجعنا وشاركنا ولو بدعاء في انجاز هذا العمل المتواضع ....افراد عائلتنا..... كما اشكر زميلتي في المذكرة .

## الاهداء 01:

الى من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار ، الى النور الذي انار ضربي و  
السراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا ، من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي

### والذي العزيز

الى من جعل الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الانسنة العظيمة التي لا ظلما تمت ان تقر  
عينها لرؤيتي في يوم كهذا

### امي العزيزة

الى الضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها الى خيرتي ايامي وصفوتها  
الى قرة عيني

### الى اخواني الغاليين (زين الدين ، زيدان، نور الدين ، خالد الجليل )

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق للاصدقاء الاوفياء ورفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات الى من  
افاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة اهدىكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لا ظلما تمنيته

ها انا اليوم أكملت واتممت اول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى ، الحمد لله على ماوهبني وان يجعلني مباركا وان  
يعينني أينما كنت فمن قال انا لها "ناها" فانا لها وان ابنت رغما عنها اتيت بها ، فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا  
على البدء والختام واخر دعواتهم ان الحمد لله رب العالمين .

الطالبة زغيب خلود

## اهداء 02 :

احمد الله عز وجل على منه وعونه لاتمام هذا البحث.

الى الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق له اماله، الى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى، الى الانسان الذي امتلك الانسانية بكل قوة، الى الذي سهر على تعليمي بتضحيات الى مدرستي الاولى في الحياة.

ابي الغالي على قلبي اطال الله في عمره وحفظه لي.

الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، الى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبني خطوة خطوة في عملي، الى من ارتحت كل ما تذكرت كلامها وابتسامتها.

نبح الحنان امي اعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

اليهما اهدي هذا العمل المتواضع لكي ادخل على قلبهما شيئا من السعادة الى اخوتي اخواتي الذي تقاسموا معي عبء الحياة.

"ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين"

الطالبة سلطاني احلام

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة الى: معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم.

قد تكونت عينة الدراسة من 30 معلما لتلاميذ الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية ، كما تم استخدام المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف و المقارنة وهذا ما اتضح من خلال طرحنا لتساؤلات الدراسة ، كذلك تم الاعتماد على مقياس التكيف المدرسي كأداة للدراسة وتحقيق أهدافها، اما بالنسبة للإحصائية تم استخدام:

- التكرارات والنسب المئوية
- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس
- تم الاعتماد على برنامج SPSS في التعامل احصائيا مع بيانات الدراسة
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup> لتأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على متغيرات البحث

- اختبار T(test) للكشف عن الفروق بين الجنس (انثى /ذكر)

- اختبار Anova

وتوصلنا الى النتائج التالية :

- مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير درجة الإعاقة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر.

## **Abstract:**

This study aimed to determine the level of school adaptation among cochlear implant students integrated into regular schools from their teachers' perspective. The study sample consisted of 30 teachers of cochlear implant students integrated into regular schools. A descriptive method based on exploration and comparison was used, as reflected in our study questions. The School Adaptation Scale was utilized as a tool to achieve the study's objectives. The statistical methods used included:

- Frequencies and percentages
- Cronbach's alpha coefficient to measure the reliability of the scale
- The SPSS program for statistical analysis of the study data
- Arithmetic mean
- Standard deviation
- Kolmogorov-Smirnov test to ensure the normal distribution of the sample members across the research variables
- T-test to examine the differences between genders (female/male)
- ANOVA test

The results revealed the following:

- The level of school adaptation among cochlear implant students integrated into regular schools, from their teachers' perspective, is average.
- There are no statistically significant differences in the level of school adaptation among cochlear implant students integrated into regular.
- There are no statistically significant differences in the level of school adaptation among cochlear implant students integrated into regular schools from their teachers' perspective according to the variable of disability degree.
- There are no statistically significant differences in the level of school adaptation among cochlear implant students integrated into regular schools from their teachers' perspective according to the age variable.

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
I	الشكر والتقدير
II	اهداء
IV	ملخص الدراسة باللغة العربية
V	ملخص الدراسة باللغة الجنبية
VI	فهرس المحتويات
VIII	فهرس الجداول
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول : اشكالية الدراسة و متطلباتها</b>	
5	1. إشكالية الدراسة
6	2. فرضيات الدراسة
7	3. اهداف الدراسة
7	4. أهمية الدراسة
8	5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
8	6. الدراسات السابقة
10	7. التعقيب عن الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: التكيف المدرسي</b>	
12	تمهيد
12	1. تعريف التكيف
13	2. تعريف التكيف المدرسي
13	3. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي
16	4. خصائص التكيف المدرسي
16	5. مظاهر التكيف المدرسي
18	6. ابعاد التكيف المدرسي
18	7. تعريف الدمج
19	8. انواع الدمج
21	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الإعاقة السمعية</b>	
23	تمهيد
24	أولاً: الإعاقة السمعية
24	1. تعريف الإعاقة السمعية
24	2. تصنيف الإعاقة السمعية
26	3. اسباب الإعاقة السمعية
28	4. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية
29	ثانياً: الزرع القوقي
29	1. تعريف تقنية الزرع القوقي

29	2. أنواع أجهزة الزرع القوقعي
30	3. مكونات جهاز الزرع القوقعي
31	4. آلية عمل جهاز الزرع القوقعي
32	5. خطوات عملية زراعة القوقعة
34	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة</b>	
37	تمهيد
38	1. الدراسة الاستطلاعية
38	2. منهج الدراسة
39	3. حدود الدراسة
39	4. مجتمع الدراسة
40	5. أدوات الدراسة
43	6. الأساليب الإحصائية
44	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج</b>	
46	تمهيد
46	أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضيات
47	1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول
48	2. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني
48	3. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثالث
49	4. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الرابع
50	ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات
50	1. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة
50	2. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
51	3. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
52	4. تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة
54	الاستنتاج العام
55	اقتراحات الدراسة
56	قائمة المراجع
59	الملاحق

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	01
40	يتوزع عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة	02
40	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	03
41	بيدائل المقياس	04
43	ثبات مقياس التكيف المدرسي بطريقة التناسق الداخلي	05
46	نتائج اختبار التوزيع الاعتمادي	06
47	توزيع افراد العينة لكل مستوى حسب التكيف المدرسي	07
47	دلالة الفروق بين مستويات التكيف المدرسي	08
48	قيمة ودلالة الفروق التكيف المدرسي تبعا لمتغير الجنس	09
49	قيمة ودلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعا لمتغير درجة الإعاقة	10
49	قيمة ودلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعا لمتغير العمر	11

فهرس الاشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
31	صورة توضح مكونات جهاز الزرع القوقعي	01
32	صورة توضح الية عمل جهاز الزرع القوقعي	02

# مقدمة

تعد التربية الخاصة مجال مهم لذوي الاحتياجات الخاصة، فهي تسعى الى خدمة هذه الفئة حيث تقدم لهم كل الاهتمام وتسعى الى خدمتهم وتقديمهم ورفيهم في المجتمع، حيث اهتمت ، التربية الخاصة بجميع الفئات ومن بين هاته الفئات فئة ذوي الإعاقة السمعية من ذوي الزرع القوقعي ،حيث لم تعجزهم هذه الفئة اعاققتهم في التعلم واخذهم حقهم العادي في المدارس العادية، وبفضل جهاز الزرع القوقعي سمح لهم بأخذ حقهم كأقرانهم العاديين في التعليم، واتاح لهم هذا الجهاز فرصة لفهم الكلام والسمع وفهم اللغة المنطوقة والمكتوبة والشفوية، حيث اهلهم هذا الجهاز لدمجهم في المدارس العادية مع اقرانهم واخذ حقهم الكافي في التعليم.

حيث يدمج اطفال ذوي الزرع القوقعي في مدارس عادية ومع اقرانهم العاديين داخل الفصل العادي، مع تقديم لهم الخدمات المساندة وذلك بحسب قدرات كل طفل من ذوي الزرع القوقعي مع مراعاة الفروق الفردية، وتكون عملية الدمج وفق مراحل مدروسة وقوانين مضبوطة لكي تسمح لكل طفل من ذوي الإعاقة السمعية بأخذ حقه الكافي في مجال التعليم.

ويشكل التكيف المدرسي جزءا هاما من الدراسات والأبحاث نظرا لاهميته في بيئة التمدرس بصفة خاصة باعتباره عنصر أساسيا في حياة التلميذ، وتعمل على تنمية جوانبه المختلفة ، ودعم مميزاته بحيث تجعله متلائما مع وسطه .

وقد يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب قدراتهم المعرفية والمرحلة الدراسية التي يدرسون فيها ، او يختلفون في تحقيق الكفاءة التحصيلية اللازمة ، وتحقيق إنجازات مختلفة خارج اقسام الدراسة .

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف الى الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم ، حيث تم تقسيم المذكرة الدراسة الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي :

✓ الجانب النظري : اشتمل على ثلاث فصول

– الفصل الأول : تضمن إشكالية الدراسة، الفرضيات ،الأهداف، الأهمية ،المفاهيم الإجرائية ، الدراسات السابقة ، والتعقيب عن الدراسات السابقة .

- اما في الفصل الثاني : اشتمل مفهوم التكيف، تعريف التكيف المدرسي، ابعاده، مظاهره، العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي ،خصائص التكيف المدرسي، مفهوم الدمج ، أنواع الدمج .
- وفي الفصل الثالث : جاءت مكوناته على النحو التالي تعريف الإعاقة السمعية ،تصنيف الإعاقة السمعية،أسباب الإعاقة السمعية،قياس وتشخيص الإعاقة السمعية،تعريف تقنية الزرع القوقعي،أنواع أجهزة الزرع القوقعي،مكونات جهاز الزرع القوقعي، الية عمل جهاز الزرع القوقعي، خطوات عملية زراعة القوقعة.
- ✓ الجانب الميداني: اشتمل فصلين
- الفصل الأول: تضمن الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ،حدود الدراسة، مجتمع الدراسة ،أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية .
- الفصل الثاني: تضمن كل من عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج ، والاستنتاج العام لدراسة.

الجانب النظري

## الفصل الأول: اشكالية الدراسة و متطلباتها

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب عن الدراسات السابقة

## 1. إشكالية الدراسة:

لقد تزايد الاهتمام العالمي والمحلي برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما المعاقين سمعياً منهم، مما احدث تطور كبير في اساليب رعايتهم لتمكينهم من التوافق مع متطلبات حياتهم. (ماهر إسماعيل، 2009، ص13)

حيث تعد الاعاقة السمعية مشكلة كبيرة متعددة الجوانب سواء كانت صحية، تربوية، اجتماعية او اقتصادية تقع على كاهل المصاب والمحيطين به، وهذا ما جعلها تكتسب اهمية كبيرة في ميدان البحث العلمي، من خلال تعدد طرق التكفل وتعدد المعينات السمعية وظهور ادوات طبية وتكنولوجية حديثة تهدف الى الحد من الضعف السمعي واعطاء الفرصة للمعاق للتواصل والاندماج في المجتمع، ومن احدث هذه التقنيات العالمية الجديدة الزرع القوقعي.

الزرع القوقعي موجه للأشخاص المصابين بالصمم العميق الذين لا يستطيعون الاستفادة من تجهيز العادي الكلاسيكي، يقوم الزرع القوقعي بالتنبيه المباشر للعصب السمعي عن طريق الكترونات مزروعة داخل القوقعة، وهو نوع من التجهيزات السمعية القابلة للزرع (ركزة وبعين، 2015، ص167)، وهذا الجهاز قد يتيح للأفراد الصم السمع وفهم اللغة الشفوية واكتسابها التي تمكنهم ايضاً من اكتساب اللغة المكتوبة وهذا يؤهلهم للدمج، بحيث يندمج في المجتمع بالاعتماد على حاسة السمع المتبقية لديهم، كما انه بإمكانهم ان يطوروا قدرتهم على التحدث بالإضافة الى دمجهم في المدارس العادية مع الاطفال ذوي السمع العادي.

ولدمج الاطفال ذوي الزرع القوقعي يتم وضعهم في مدارس عادية مع الاطفال العاديين داخل الفصل العادي مع تقديم الخدمات المساندة وذلك بحسب قدرات الطفل من ذوي الزرع القوقعي واحتياجاته، وتكون عملية الدمج من خلال مراحل وخطوات محددة، لأنه ليس بالعملية السهلة بل تتطلب جهوداً كبيرة لضمان نجاحه وتحقيق الاهداف المرجوة منه، وتعمل على تنفيذ هذه العملية مؤسسات عمومية و خاصة. ( مباركي ، 2016، ص7) وهناك العديد من الدراسات تناولت هذا الموضوع وحللت عملية الادمج من بينها نجد دراسة ركاب انيسة(2003) التي كانت بعنوان " الدمج المدرسي للمعاقين سمعياً "التجربة الجزائرية" والتي اسفرت نتائجهما أن الطفل الاصم المدمج استطاع ان يحقق درجة مقبولة من الاندماج، وان المدرسة ساعدته على اكتساب لغة التواصل .

وعليه يمكن ان نقول أن استقرار الفرد يمثل حالة من حالات التكيف العام لديه، وهذا ما أكدته دراسة سعاد براهيممي (2003) التي كانت بعنوان " ادمج الطفل المعاق سمعياً بالمدارس العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي "

التي أبانت نتائجها على أن الادمج المدرسي يخفف من السلوكات والانفعالات السلبية كالعدوانية والانطواء و يحقق التكيف المدرسي.

وعند تعرض التلميذ لبعض هذه المشكلات يؤدي به الى عدم الاستقرار وسوء التكيف، ومن بينها الاعاقة السمعية، وهي كلها مشكلات نفسية واجتماعية يمكن أن تؤدي بالتلميذ الى انعدام او صعوبة التكيف المدرسي لديه، مما قد يؤثر في تحصيله الدراسي او حتى التسرب المدرسي او ظهور ما يسمى بالخوف المدرسية. (ثابت، 2019، ص5) وقد نجد أن مستوى التكيف المدرسي يختلف من تلميذ الى اخر حسب شدة ودرجة الإعاقة وتبعاً للجنس وحتى عمر التلميذ. وهذا الاشكال دفعنا دراسة هذا الموضوع وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهو مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم؟

### التساؤلات:

- ما مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم؟
- هل يوجد فروق في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس؟
- هل يوجد فروق في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب درجة الإعاقة؟
- هل يوجد فروق في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر؟

### 2. الفرضيات:

— العامة:

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم مرتفع .

## - الفرعية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب درجة الإعاقة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر.

## 3. اهداف الدراسة:

تهدف دراستنا للتعرف على:

- معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى الاطفال الزارعين القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم.
- معرفة الفروق في التكيف المدرسي لدى الاطفال الزارعين القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس و العمر و درجة الإعاقة.
- معرفة مدى اندماج هذه الفئة مع اقراهم العاديين و الوقوف على الصعوبات التي قد تعرقل ادماجهم.
- اثناء المكتبة بمزيد من البحوث و الدراسات التي تعمل على مساعدة الباحثين و الطلبة في التعرف على هذه الفئة.

## 4. اهمية الدراسة:

## - الاهمية النظرية :

تكمن اهمية الدراسة في:

- إبراز مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم ومعرفة مدى إندماج هذه الفئة مع اقراهم العاديين وفي المدارس العادية.
- لفت نظر المختصين و الدوائر المعنية بفئة المعاقين سمعيا لإنجاز دراسات تلقي الضوء على صعوباتهم المعيشية.

## ب- الأهمية التطبيقية:

- تمكين الباحثين من المادة العلمية التي تساعدهم على بناء برامج علمية لإرشاد و توجيه هذه الفئة .
- مساعدة الخبراء التقنيين على فهم الصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة في مجال كفاءة الاجهزة المستخدمة لزيادة درجة السمع عند هذه الفئة.

## 5. المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- **التكيف المدرسي:** هو السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال اقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه واسهاماته الفاعلة في الوان النشاط المدرسي الاجتماعي،الثقافي والرياضي، وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا على مقياس التكيف المدرسي الوارد في هذه الدراسة.

## 6. الدراسات السابقة :

- دراسة يوسف سمراء، و مسمودي عبير.(2002). التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية ، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن ما اذ كان هناك تكيف مدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية ، طبقت على العينة (06) حالات بمدرسة رقاد احمد العالية بسكرة ، حيث تم استخدام المنهج العيادي ، وكانت النتائج : يوجد التكيف المدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية ذوي الزرع القوقعي وبدرجات مختلفة حسب الحالة.
- دراسة سعاد براهيمى.(2003).ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدارس العادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي، هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على سياسة الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا كمشروع تربوي ذو هدف اجتماعي ،طبقت هذه الدراسة على العينة من الوسط الدراسي الابتدائي عددها (4) تلاميذ ، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي،وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية : اختلاف درجة التكيف المدرسي والاجتماعي باختلاف درجة الإعاقة السمعية ، و توصلت أيضا الى ان الادماج المدرسي دور إيجابي في التكيف المدرسي السليم للطفل المعاق سمعيا مهما كانت درجة فقدان السمع ،حيث انه يساهم في التخفيف من السلوكيات السلبية الموجهة نحو الذات ونحو الاخرين، بل كانت درجة الإعاقة السمعية محفزاً دائماً للمواضبة والمثابرة بهدف الوصول الى مستوى التوافق والتكيف مع البيئة المدرسية .

- دراسة ركاب انيسة.(2003).الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية،دراسة طبقت على العينة من التلاميذ عددها (12) ، اعتمدت على المنهج الوصفي ، توصلت هذه الدراسة الى : ان الاصم المدمج بالمدارس العادية استطاع ان يحقق درجة من الاندماج الاجتماعي مع التلاميذ الاسوياء، وذلك من خلال اكتسابه لمهارة مشاركة العاديين في مجموعة اللعب في ساحة المدرسة .
- كما بينت ان الاصم اذا وضع في وسط العاديين فلا يقتصر تفاعله مع المعاقين مثله فقط ، وانما يتعامل مع الاثنين المعاقين والعاديين ،اذ لا يوجد بالنسبة اليه فرق في التعامل معهم .
- كشفت الدراسة على وجود فروق بسيطة في درجة اندماج الاصم في المجتمع بين التلاميذ مجموعة العزل من خلال مؤشر الشعور هذا الأخير بالنقص خارج الاسرة ، بحيث توصلت النتائج الى وجود بعض التفاوت النسبي في القيم الدالة على ذلك.
- دراسة عوايجة حميدة.(2017).الدمج المدرسي للأطفال الحاملين للزرع القوقعي واقع وتطلعات ،هدفت الدراسة الى مقارنة الصعوبات التي يواجهها التلميذ الاصم المستفيد من الزرع القوقعي والمدمج في المدارس العادية ،وتحديد مظاهرها قصد الوقوف على الاستراتيجيات والأساليب العلاجية التي من شأنها ان تزيد من مستوى التحصيل الاكاديمي لديه ،تم انتقاء العينة من 06 أطفال صم متمدرسين ، حيث تم اتباع المنهج الوصفي ، وتوصلت النتائج الى :وجود علاقة بين مظاهر تدهور اللغة الشفهية ومستوى صعوبات التحصيل الاكاديمي .
- دراسة عيروج مريم،و يونس صليحة.(2021).التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، هدفت الدراسة الى كشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، طبقت على العينة عددها ( 58 )تلميذا ، اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت الى :توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مما يعني ان النتائج تؤكد على صحة الفرضية العامة ،كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز بين افراد العينة حسب الجنس وبالتالي تؤيد النتائج ماجاء في الفرضية الجزئية الأولى ، تبين أيضا ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز بين افراد العينة حسب المستوى الدراسي ، مما يعني ان النتائج تؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

- دراسة خديم سهام، ولعيساني دليلة. (2023). التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل زارع القوقعة السمعية داخل المدرسة الجزائرية ، دراسة ميدانية بولاية جيجل،هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع التربية الخاصة الموجهة للطفل زارع القوقعة السمعية في المدرسة الجزائرية، اعتمدت على العينة المكونة من 31 فرد ، تم استخدام المنهج الوصفي ، وتوصلت النتائج الدراسة الى: ان الطفل زارع القوقعة السمعية يواجه مجموعة من المشاكل التي تعرقل عملية الاندماج وذلك لعدم توفر الاليات اللازمة لذلك داخل المدرسة الجزائرية .

### 7.التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا لدراسات السابقة التي تناولت متغير التكيف المدرسي تبين ان تتفق في أمور وتباين في أمور:

- **من حيث الهدف:** تشابه هدف دراستنا مع دراسة يوسف سمرء بالكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية
- **من حيث العينة:** هناك اختلاف في عدد العينة من دراسة الى أخرى بحكم اختلاف المنهج او لصعوبة توفر تلك العينة، فاعلمت الدراسات التي ذكرت كانت تعتمد على عينة قليلة جدا، ماعدا دراسة عيروج ودراسة خديم وهذا مانجده يتشابه مع دراستنا التي كان عدد العينة 30 معلما لتلاميذ الزرع القوقعي.
- **من حيث المنهج:** كل الدراسات التي ذكرت في الدراسات السابقة اتفقت مع دراستنا في اتباعها للمنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة سعاد براهيم ودراسة يوسف سمرء حيث اعتمدوا على المنهج العيادي .
- **من حيث النتائج:** نجد ان دراستنا اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة يوسف سمرء، و مصمودي عبيد من حيث مستوى التكيف المدرسي، ودراسة سعاد براهيم في فرضية اختلاف مستوى التكيف المدرسي باختلاف درجة الإعاقة .

## الفصل الثاني: التكيف المدرسي

تمهيد

1. تعريف التكيف

2. تعريف التكيف المدرسي

3. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

4. خصائص التكيف المدرسي

5. مظاهر التكيف المدرسي

6. ابعاد التكيف المدرسي

7. تعريف الدمج

8. انواع الدمج

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية التي يمر بها التلميذ، بحيث يقضي معظم اوقاته فيها، من مرحلة الطفولة المبكرة او ممكن حتى مرحلة المراهقة المتأخرة بحيث يتعرض فيها للعديد من المواقف والظروف، وبالتالي فان تكيف التلميذ مع كل هذه الظروف والمواقف يجعله أكثر انسجاما مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية ومعلمين وزملاء، و في هذا الفصل سنتطرق الى تعريف التكيف المدرسي وعوامل المؤثرة فيه، كذلك خصائص التكيف المدرسي ومظاهره وابعاده، وكذا التعرف على الدمج تعريفه وانواعه .

## 1. تعريف التكيف

لغة: يعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة هو نقيض التنافر والتصادم.

## اصطلاحا:

تتعدد تعريفات التكيف بتعدد العلماء واختلاف وجهات نظرهم نأخذ على سبيل المثال :

- تعريف يحيى الرخاوي: هو العملية التي يزداد بها الانسان تلاؤما مع بيئته. (يحي الرخاوي، 1980، ص49)
- تعريف احمد عزت راجح : هو محاولة الفرد احداث نوع من التوازن والتوازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة او التحكم فيها بايجاد حل وسط بينها وبينه. (احمد عزت راجح، 1968، ص29)
- تعريف محمود الزيني : التكيف هو مرونة الشخصية في تغيير السلوك بما يتلائم مع تغيير الظروف البيئية. (محمود محمد الزيني، 1974، ص39)
- تعريف مصطفى فهمي: هو عملية ديناميكية التي يهدف بها الشخص ان يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. (مصطفى فهمي، 1978، ص11)

من خلال ما تم عرضه من تعريفات مختلفة للتكيف نستخلص ما يلي:

- التكيف هو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد من اجل احداث مجموعة من التغييرات، هذه التغييرات من شأنها ان تجعله اكثر توائم مع بيئته التي تفرض عليه مجموعة من المطالب والضغوط سواء كان ذلك بينه وبين ذاته او بينه وبين بيئته الخارجية.
- التكيف هو ايضا عملية معرفية تستهدف اعادة تنظيم الخبرات والمعارف الجديدة التي يستقبلها الفرد من اجل التوائم والتوافق مع البيئة.

## 2. تعريف التكيف المدرسي:

يعرف التكيف المدرسي: بأنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال اقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه واسهاماته الفاعلة في الوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي الرياضي.

- كما يعرف التكيف المدرسي ايضا : بأنه حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية ، كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي ونمط الادارة، ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج الدراسية.

- كما يعرف التكيف المدرسي: بأنه نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي. (زيادة، 2019، ص203)

● من خلال ما سبق يمكن تعريف التكيف المدرسي بأنه:

عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الاساسية ،اي مدى قدرة التلميذ على الانتماء والارتباط بالمدرسة والزملاء والمعلمين ومشاركتهم في الانشطة المدرسية المختلفة، وان التكيف المدرسي يرتبط بمدى اشباع حاجات التلميذ الشخصية وبقدراته العقلية ومهاراته الاكاديمية وخبرات الطفولة وبالنمو السوي معرفيا واجتماعيا ، ومدى قدرته على حل المشكلات كضعف التحصيل الدراسي.

## 3. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

● العوامل الداخلية:

أ\ الادارة المدرسية:

عمل الادارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير الشؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك الى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ ، ويقول عبد الحميد مرسى في هذا الصدد لا يقتصر عمل الادارة المدرسية على تصريف الشؤون الادارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي.

## ب/التنظيم التربوي:

ان الشيء الذي يمكن اخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا اكد المختصون على ان مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بداية العام الدراسي من حيث تأثير توزيع المعلمين على اقسامهم واستقرارهم في هذه الاقسام وتنقلهم من قسم لآخر او اجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لآخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي الى احداث اثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.

## ج/شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:

ان عملية اصلاح التعليم وادخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم تهتم بشخصية المعلم وتكوينه فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبطة بشخصية المعلم وتكوينه.

## د/العلاقات بين التلاميذ:

ان التكيف الدراسي للتلاميذ ليس بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل اخرى من بينها تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل او خارجه ذلك ان الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وبرزها.

## • العوامل الخارجية:

## أ/الاسرة:

تعتبر الاسرة المسؤول الاول لبناء شخصية الطفل فاذا وضعت له الاسس الصحيحة ينشأ الطفل سويا متمتعاً بالصحة النفسية الجيدة اما اذا وضعت له اسس غير سوية شبت الطفل مريضاً عاجزاً عن التكيف المدرسي الاسري، وهذا ما تؤكده مدرسة التحليل النفسي، اذ ترى بان الطفل في سنواته الاولى يقلد كل ما يراه في الاسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية، وكيفية التعامل مع الاخرين ويكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفق لما احتواه من تراث هذه الاسرة فجو الاسرة الذي يعيش فيه التلميذ له اثر بالغ الاهمية في تفاعله مع الاخرين، فالبيت الذي

تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على التكيف التلميذ وعلاقاته باخوانه ووالديه كما يؤثر المظهر العام للتلميذ بحالة الاسرة الاقتصادية والثقافية .

### ب/ المجتمع:

يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك التلميذ ادراكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة، فالمجتمع دور لا يستهان به الى جانب الاسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد و نوادي ثقافية ومدارس ووسائل الاعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتاثر بها ويمكن القول ان التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ومواصفات الثقافة وذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته ورغباته وفي هذا الصدد يرى حامد زهران التكيف على انه السعادة مع الاخرين والالتزام باخلاقياته المجتمع وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لصالح الجماعة.

### ج/ المشكلات الصحية والجسمية:

ان قصور امكانيات الطالب البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحيحة او ضعف قدرات العقلية او الافتقار الى الجاذبية الاجتماعية ،كلها عوامل تساهم في عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة.

### د/عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

من المعروف ان المجال الذي ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيرا بالغا في نموه من جميع النواحي فاذا ساعد هذا المجال على اشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ،اثر ذلك تأثيرا بارزا في سلوكه اي في مظاهر سروره واساليب تكيفه ،اما اذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فان شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه، مما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهاج الدراسي. (بافكا،2020،ص31)

## 4. خصائص التكيف المدرسي :

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره واهمها:

- **التوافق** : ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الاسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.
- **الشعور بالسعادة مع النفس** : ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الاساسية، والشعور بالامن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذاتى حق قدرها.
- **الشعور بالسعادة مع الاخرين** : ويظهر ذلك في حب الاخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ، ووجود اتجاه متسامح نحو الاخرين والقدرة على علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بدوره الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الاخرين.
- **حقيقة الذات باستغلال القدرات** : يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والامكانيات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية، وتمثل مبدا الفروق الفردية ووضع اهداف ومستندات الطموح.
- **مواجهة مطالب الحياة**: دلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالب مشكلاتها اليومية وفي مواجهة الواقع والقدرة على المواجهة، احباطات الحياة وبذل الجهود من اجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما امكن.(كعبوش،2017،ص20)

## 5. مظاهر التكيف المدرسي :

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والبدال على وجودها واذا حدث اي تغيير في الفرد او في بيئته ولم يستطع ايجاد كيفية التوافق مع تغيرات حدث التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد. وهنا يكون لدينا شكلين هامين من اشكال التكيف وهما التكيف الحسن والتكيف السيء.

والتكيف المدرسي هو حالة الايجابية للتلميذ او الفرد المتعلم التي يجب ان يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه لتحقيق صحته النفسية، وللتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها:

- **الراحة النفسية** : من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود ايزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي الى سوء تكيفه مثل القلق والاكتئاب والوسواس القهري... الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.
- **الاعراض الجسمية** : ان خلو الجسم من الامراض والاضطرابات والاعراض السيكوسوماتية المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.
- **العلاقات الصحية مع الذات** : وتشتمل ثلاثة ابعاد وهي:
- فهم الذات
  - تقبل الذات
  - ان يسعى الفرد المتعلم الى تطوير وتحقيق ذاته.
- **الشعور بالامن** : التلميذ المتكيف ايجابيا يشعر بالامن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق والصراع الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن امكانياته وحدود واقعة.
- **الاستفادة من الخبرة** : التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بالتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها.
- **التناسب** : ويعني هذا ان تكون ردود افعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به لا سيما في الجانب الانفعالي بحيث لا تكون بحساسية زائدة او باللامبالاة وان حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.
- **الواقعية** : وهذا يعني ان التلميذ يدرك ادراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به وطبعا هذا يكون ضمن حدود امكانياته وقدراته.
- **ضبط الذات** : اي ان التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته.
- **المرونة** : بحيث ان الفرد المتعلم او التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل الى هدفه.
- **القدرة على بناء علاقات اجتماعية** : اي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الاخرين ضمن محيطه المدرسي بحيث انه يجب ان تتسم علاقاته بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الاخرين.
- **النجاح الدراسي** : يعتبر النجاح الدراسي اهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير الى قدرة الفرد المتعلم على اشباع حاجته المعرفية والانفعالية ودفاعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وادائه المدرسي.(بن عائشة، 2015، ص21)

## 6. ابعاد التكيف المدرسي:

## - البعد النفسي:

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع الاولية (الجوع، العطش، الجنس، الراحة والامومة) والثانوية المكتسبة (الامن، الحب، التقدير، والاستقلال) وانسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وامكاناته مع مستوى طموحه واهدافه.

## - البعد العقلي:

ويقصد بالبعد العقلي كل من ادراك الحسي والتذكر والتفكير والدكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية او قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين اوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

## - البعد الاجتماعي:

اما البعد الاجتماعي فيرى محمود عوض انه قدرة الطالب على تحقيق التلائم بينه وبين اساتذته وزملائه انما يساعد على توافقه الذاتي وسماته. (معتوق، 2014، ص106)

## 7. تعريف الدمج:

يعتبر مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتماما كبيرا لدى جميع العاملين والمهتمين في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فالفرد من ذوي هذه الفئة يحتاج جميع انواع الرعاية من خلال منظور الدمج حتى يتمكن من الحصول على الاحترام والتقدير المجتمعي وحتى يتسنى له ايضا العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الانظمة المعيشة الى توفيرها له. (البلاوي، 2012، ص183)

فالدمج هو وضع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العامة اما كل وقته او جزء من الوقت دون تقديم خدمات التربية الخاصة وتصنف الكثير من الدراسات والابحاث مزايا الدمج للطلبة ذوي الاعاقات البسيطة الذين تتطور لديهم مهارات وتكيف اجتماعي واكاديمي افضل لدى تعليمهم في صفوف مدججة جيدة التنظيم، لكن توجد تقارير حول عملية دمج فاشلة واهتمامات المعلمين وتوجساتهم بشأن طلبة ضائعين في صفوف العامة، وذكر السرطاوي نقلا عن (سوزان اوهنيان) ان مسالة تتطلب اكثر من مجرد نوايا طيبة واجازة ادارية لجعل الدمج ناجحا.

يعرف الدمج كذلك: بوجود اطفال من ذوي الاعاقات داخل الفصول المدرسة العادية ويتابعون تعليمهم في نفس ظروف الاسوياء.

كما يعرف بانه: ازالة جميع الجوائز التي تفصل عن بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.(القريطي،1996،ص53).

### 8. انواع الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين احد التوجهات التربوية في العمل مع الطلاب من هذه الفئة ومن اهدافها التغلب على سلبيات نظام عزلهم في المدارس الخاصة بهم، و المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة دافعيتهم للانجاز وتحسين المهارات الاكاديمية والاجتماعية لديهم وتعديل الاتجاهات السلبية لدى العاملين بالمدارس والتلاميذ العاديين نحوهم وياخذ الدمج انواعا متعددة:

#### أ\ الدمج المكاني :

ويقصد به انشاء فصول ملحقة بالمدارس العادية حيث تشترك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما يكون بكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة واساليب تدريبيها وهيئة التعليمية خاصة بها ويمكن ان تكون الادارة موحدة.

#### ب\ الدمج التعليمي التربوي:

ويقصد به التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع طلاب العاديين في مدرسة واحدة وتشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الاحيان او هو ما يقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقربائهم العاديين داخل نفس الفصول المدرسية المخصصة للطلاب العاديين طوال الوقت ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب العاديين او يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع تقديم خدمات التربية الخاصة ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر ظروف والعوامل التي تساعد على انجاح الدمج ومنها: تقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، توفير

المعلم التربية الخاصة الذي يعمل جنبا الى جنب مع المعلم العادي وذلك لتوفير الاجراءات التي تعمل على انجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية واجراء الامتحانات وتصميمها.

### ج\الدمج الوظيفي:

يتطلب هذا النوع ان يشارك الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج التعليمية نفسها مع الاطفال العاديين لبعض الوقت، ثم يتم سحب هؤلاء الاطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعا من التعليم الفردي المتخصص او المساعدة من معلم متخصص.

### د\الدمج الاجتماعي:

يقصد به التحاق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العامة بالانشطة المدرسية المختلفة كرحلات والانشطة الرياضية وحصص الفنون والموسيقى والانشطة الاجتماعية الاخرى ويعد هذا الشكل ابسط اشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره في الدراسة داخل الفصول الدراسية وانما يقتصر على دمجهم في الانشطة التربوية غير الاكاديمية المختلفة كحصص التربية الرياضية والتربية الفنية واوقات الفسح والجماعات المدرسية والرحلات والمعسكرات وغيرها.

### هـ\الدمج المجتمعي:

والهدف منه اتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل لمهمتهم في ان يكونوا اعضاء فاعلين ومنجزين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات. (تبيقرين، 2021، ص224)

## خلاصة الفصل :

ومن هنا تبين ان التكيف المدرسي شرط أساسي من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية بشكل عام ، وفي العملية التعليمية بشكل خاص، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية ملائمة لحدوث التعلم، لذلك على المدرسة ان تأخذ دورها في مساعدتهم من اجل الوصول الى مستوى افضل من التكيف المدرسي.

## الفصل الثالث: الإعاقة السمعية

تمهيد

أولاً: الإعاقة السمعية

1. تعريف الإعاقة السمعية
2. تصنيف الإعاقة السمعية
3. أسباب الإعاقة السمعية
4. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية

ثانياً: الزرع القوقعي

1. تعريف تقنية الزرع القوقعي
2. أنواع أجهزة الزرع قوقعي
3. مكونات جهاز الزرع القوقعي
4. آلية عمل جهاز الزرع القوقعي
5. خطوات عملية زراعة القوقعة

خلاصة الفصل

## تمهيد:

وهب الله الانسان الحواس وميزه عن سائر المخلوقات الحية ،فمن بين هاته الحواس : حاسة السمع: حيث تلعب حاسة السمع دورا هاما وبارزا في حياة الانسان ،حيث تسمح للفرد بسماع الاصوات والكلمات التي ينطق بها الآخرون من حوله، حيث يميز كل الاصوات المختلفة بحاسة السمع فيشرع في محاكاتها وتقليدها ،مما يساعده على تعلم تلك اللغة السائدة بين الجماعة،فمع تطور الطب والبحث العلمي في السنوات الاخيرة ظهرت تقنية الزرع القوقعي لمساعدة المعاقين سمعيا في تجاوز اعاقتهم وتسهيل ادماجها في عالم السامعين. وفي هذا الفصل سنتعرف على تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفاتها ،وسنتعرف على الجهاز السمعي، وسنتعرف في هذا الفصل ايضا على ماهية الزرع القوقعي وخطوات إجرائه وماهي انواعها.

## أولاً: الإعاقة السمعية

## 1. تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت تعريفات الإعاقة السمعية كل حسب توجهه ويظهر هذا من خلال التعاريف التالية:

- يعرفها رشوان : على انها "عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما، فقد تحدث هذه المشكلة في الاذن الخارجية او الوسطى او الداخلية او في العصب السمعي الموصل الى المخ".
- وتعرف ايضا على انها انحراف في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي. (شحاتة،2008،ص13)
- وكذلك ايضا تعرف على انها العجز الحسي الذي يمنع الفرد من استقبال الاصوات المثارة في كل او معظم اشكالها(إبراهيم،2001،ص21)
- فالإعاقة السمعية من وجهة النظر الطبية: يقصد بها تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة فقدان السمع عند الفرد وهي مقاسة بالديسيبل "decibel". (العزة ، ،2002،ص111)
- اما من وجهة النظر التربوية فالمعاق سمعيا هو من يعاني من مشكلة سمعية تؤثر على ادائه تأثيرا سلبيا (بطيخ،2005،ص27)

## 2. تصنيفات الإعاقة السمعية:

## أ/ تصنيف الإعاقة السمعية من حيث شدة فقدان السمع:

يركز هذا التصنيف على درجة فقدان السمع لدى المفحوص ،مستخدمين في ذلك ما يعرف بالوحدات الصوتية ديسيبل او الهرتز اي ترددات الصوت كما ان مستوى السمع عند الشخص السليم اقل من 20 ديسيبل. ويمكن تصنيف الإعاقة السمعية حسب شدة فقدان السمع الى ما يلي:

- الإعاقة السمعية البسيطة جدا: وفي هذا المستوى يتراوح فقدان السمع ما بين (41-55) ديسيبل وفيه يستطيع الطفل ان يفهم كلام المحادثة عن بعد (3-5) امتار بشرط ان تكون وجها لوجه. (شحاتة،2008،ص20)
- الإعاقة السمعية المتوسطة: وفي هذا المستوى يتراوح فقدان السمع ما بين (41-55) ديسيبل وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يسمع الا من مسافات قصيرة بصوت عالي(إبراهيم وآخرون،2001،ص218)

- **الإعاقة السمعية الشديدة:** يتراوح فقدان السمع في هذا المستوى ما بين (90-71) ديسيبل, وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبات كبيرة في سماع الاصوات وتمييزها ولو كانت من مسافة قريبة بالإضافة الى العيوب النطقية الواضحة. (شواهن, 2010, ص113)
- **الإعاقة السمعية الشديدة جدا:** يزيد فقدان السمع في هذا المستوى عن 90 ديسيبل, ويعتمد الطفل على حاسة البصر للتعويض عن حاسة السمع ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة. (بطرس, 2010, ص173)

### ب/ تصنيف الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة:

يعتبر عمر حدوث الإعاقة السمعية هام من حيث الاثر الذي تتركه على نمو واكتساب اللغة والتعرض لخبرات الاصوات المختلفة في البيئة من هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة الى:

- **إعاقة سمعية قبل اكتساب اللغة:** وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر وقبل ان يكتسب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية اي منذ الولادة او مكتسبة وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل ان يكتسب اللغة او الكلام بطريقة طبيعية فعندما لا يسمع الطفل وبالتالي لا يستطيع ان يقلد الكلام الاخرين او ملاحظة كلامه ومن هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة ان يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر او الى استخدام لغة الاشارة وذلك لان هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لانها لم تسمع ولم تتعلم اللغة.
- **إعاقة سمعية بعد اكتساب اللغة:** ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعيا الذين فقدوا قدراتهم السمعية بعضها او كلها بعد اكتساب اللغة, وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لانها سمعت وتعلمت اللغة. (القمش, 2007, ص87)

### ج/ تصنيف الإعاقة السمعية حسب موقع الإصابة:

يركز التصنيف حسب موقع الإصابة على التعرف على الجزء المصاب من الجهاز السمعي, لتحديد نوع التدخل اللازم, ويقسم الى اربعة فئات كالتالي:

- **فقدان السمع التوصيلي Transmission:** يحدث هذا النوع من الإعاقة السمعية نتيجة اضطراب في قناة الاذن الخارجية, او غشاء الطبلية او العظميات الثلاثة (المطرقة السندان والركاب) مما يعرقل نقل الموجات

والذبذبات الصوتية الى الاذن الداخلية وبالتالي عدم وصولها الى المخ ومثال ذلك الاضطرابات الناجمة عن حدوث ثقب في طبلة الاذن, او وجود التهابات صديدية او غير صديدية او اورام في الاذن الوسطى او تيبس في عظيماتها, او تجمع المادة الصملاخية بكثافة في قناة الاذن الخارجية. والاشخاص المصابون بهذا النوع من الاعاقة السمعية لديهم قدرة جيدة على تمييز الاصوات العالية نسبيا. كما يمكن التدخل علاجيا باستخدام السماعات الطبية او جراحيا كما يمكن علاجها باستخدام بعض المضادات الحيوية. (الزعي,2003,ص157)

— **فقدان السمع الحسي العصبي (الادراكي) Perception:** يحدث هذا النوع من الاعاقة السمعية نتيجة خلل في الاذن الداخلية او العصب السمعي ونتيجة لذلك تحدث مشكلة في تحويل الموجات الكهربائية داخل القوقعة, او قد تحدث مشكلة في العصب السمعي لذلك لا يتم نقل الموجات الكهربائية الى الدماغ. ويؤثر فقدان السمع الحسي العصبي على سماع الاصوات, بالاضافة الى عدم فهم هذه الاصوات كما ان استفادة المصاب من المعينات السمعية او اجهزة تكبير الصوت قليلة. (كوافحة وفواز,2010,ص101)

— **الاعاقة السمعية المختلطة:** يحدث هذا النوع من الاعاقة نتيجة اصابة الشخص بإعاقة سمعية توصيلية واعاقة سمعية حس عصبية في آن واحد. وهنا يكون الخلل نتيجة وجود فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية. يصعب علاج هذا النوع من الاعاقة السمعية نتيجة تداخل اسبابه واعراضه, فإذا ما امكن علاج الاعاقة السمعية التوصيلية نجد ان الاضطراب السمعي يبقى موجودا نتيجة صعوبة علاج الاعاقة السمعية الحس عصبية, ولكن من الممكن استخدام المعينات السمعية والتي يكون لها فائدة محدودة في هذا النوع من الاعاقة. (الزعي,2003,ص157)

— **فقدان السمع المركزي:** يحدث هذا النوع من الاعاقة نتيجة التفسير الخاطئ لما يسمعه الشخص بالرغم من ان حاسة سمعه قد تكون طبيعية والمشكلة تكون في توصيل السوائل العصبية من جذع الدماغ الى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة وجود اورام او تلف دماغي والمعينات السمعية في هذا النوع من الاعاقة تكون ذات فائدة محدودة. (العره,2002,ص102)

### 3. اسباب الاعاقة السمعية:

هناك العديد من الاسباب التي يكون من شأنها أن تؤدي الى حدوث الاعاقة السمعية سواء تمثل ذلك في فقد السمع او حتى في ضعفه وتتقسم الاسباب الى اسباب وراثية واسباب مكتسبة.

### • الاسباب الوراثية:

الرئيسية لحدوث الاعاقة السمعية, فكثيرا ما تحدث حالات الاعاقة السمعية الكلية او الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية او الحالات المرضية من الوالدين الى ابنائهم عن طريق الوراثة من خلال الكرموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية او العصب السمعي, ويقوي احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الاقارب ممن يحملون تلك الصفات.(رشوان،2008،ص14)

### • اسباب اثناء الحمل:

يبدأ تكوين جهاز السمع في حوالي الاسبوع الثاني ويكتمل خلال الشهر السادس اذ يصبح ذو حساسية للمؤثرات خلال الاشهر الستة الاولى من الحمل وهذه المؤثرات يمكن ان تكون ذات طبيعة مرضية.(لعيس،ص102) ومن هذه الامراض التي تصيب الام خلال فترة الحمل فيروس الحصبة الالمانية والزهري والانفلونزا الحادة, اضافة الى امراض اخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.(بطرس،2010،ص175)

تناول العقاقير الطبية اثناء الحمل وخاصة الشهور الاولى قد يهدد نمو الجنين ويعرضه لمخاطر عديدة, ومن العقاقير المرتبطة بالضعف السمعي بوجه خاص المضادات الحيوية والاسبرين.(الخطيب،2004،ص24)

### • اسباب اثناء الولادة:

مثل الولادة المتعثرة والتي تؤدي الى نقص الاكسجين للجنين(التفاف الحبل السري حول الرقبة), واصابة الجنين اثناء الولادة (استخدام الالات الجراحية مثل الجفت) التوائم او صغر وزن الجنين الولادة المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين لسبعة اشهر في رحم الام مما يعرضه للاصابة ببعض الامراض نتيجة عدم اكتمال نموه ونقص المناعة لديه.(الدقميري،2007،ص221)

### • اسباب بعد الولادة:

الاصابة بالصفراء بعد الولادة, اصابات الراس من جراء ادخال اجسام صلبة في الاذن, التهابات الاذن الحادة والمزمنة سواء ارتشاح خلف الطبلية او التهاب صديدي او الدرن, كسر في قاع الجمجمة, تعاطي الادوية الضارة

بالعصب السمعي، التعرض للضوضاء، اسباب دموية وعائية مثل ارتفاع ضغط الدم والانييميا، الاورام بمنطقة الاذن اسباب اخرى مثل الصملاخ، الاجسام الغريبة، تيبس عظمة الركاب(بطرس،2007،ص244)

#### 4. قياس وتشخيص الاعاقة السمعية:

يتم تشخيص الاعاقة السمعية لدى الطفل من خلال قياس السمع للتعرف على عتبة السمع لديه، بهدف تحديد نوع التدخل اللازم، بالاعتماد على الطريقة التقليدية والطريقة العلمية.(العزة،2002،ص117)

##### ● الطريقة التقليدية:

وتعتمد على استشارة سمع الطفل عن طريق المناداة، وتسمى هذه الطريقة أيضا بالهمس، ومن الطرق التقليدية أيضا الطلب من الطفل أن يسمع دقات الساعة وأن يقول لنا تمكن من سماعها ام لا او ماذا سمع وأن يقلد لنا بالصوت ما سمع للتأكد من أنه سمع دقات الساعة فعلا.

والجدير بالذكر ان هذه الطريقة تفتقر للدقة علاوة على انها ليست مقياسا معتمدا في تشخيص هذه الاعاقة لانها ليست جهاز قياس يعتمد على الدليل كمييار او مقياس معترف به لقياس السمع.

##### ● الطريقة العلمية:

تعتمد هذه الطريقة على الاجهزة متخصصة والمصممة لقياس السمع وهي طرق علمية معترف بها عالميا وذات تقنية عالية، وتتم بواسطة اخصائي في قياس وتشخيص القدرة السمعية ومنها ما يلي:

- **طريقة القياس السمعي الدقيق:** حيث يوضح الاخصائي درجة السمع بوحدات تسمى هرتز وتمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية وبوحدات تدل على شدة الصوت وتسمى ديسيبل.
- **طريقة استقبال الكلام وفهمه:** وفيها يعرض على المفحوص أصواتا متفاوتة في الشدة ويطلب منه تحديد هذه الاصوات.

- **الطريقة العلمية الحديثة:** وتتم عن طريق استخدام الاختبارات المقننة ومنها اختبار لندامور للتمييز السمعي ومقياس جولد مان فرستو دودوك للتمييز السمعي.(كوافحة،2010،ص214)

## ثانيا: الزرع القوقعي

## 1. تعريف تقنية الزرع القوقعي:

هو عبارة عن جهاز درجة عالية من التقنية الطبية صمم لتجاوز الجزء التالف والمختص بالسمع في القوقعة الطبيعية. وبالتالي ترسل إشارات كهربائية مباشرة للعصب السمعي ومن ثم إلى الدماغ والذي يقوم بتفسيرها كإشارات كهربائية مباشرة للعصب السمعي ومن ثم إلى الدماغ والذي يقوم بتفسيرها كإشارات صوتية. (السالم،2010)

الزرع القوقعي هو جهاز سمعي ، مكان زرعه الاذن الداخلية وتحديدًا في القوقعة, ومن هنا جاءت تسميته, والهدف منه تحويل الاهتزازات الصوتية وبالتالي الاشارات الصوتية الى اشارات الكترونية الى العصب بدلا من عضو كورتي. (Egeeliler,2011,p21)

يتم زراعته تحت الجلد بوضعه في القوقعة ليحث العصب السمعي, والتيارات الالكترونية تحت عمل الاجزاء الكامنة في الياف العصب السمعي, وهذه النبضات العصبية يتم نقلها الى المخ, وبذلك يتم تجاهل الخلايا الشعرية المفقودة داخل القوقعة, التي كانت من المفروض أن تشفر الصوت. (عبدلية،2014)

فجهاز الزرع قوقعي مخصص للأشخاص الذين يعانون من صمم داخلي قوقعي عميق والذين لم يستطيعوا الاستفادة من المعينات السمعية الكلاسيكية وهو يحرص مباشرة العصب السمعي بواسطة إلكتروود او الكترودات مزروعة في القوقعة (Brin,et autre,1997,95p)

فقد حازت القوقعة على الاعتراف بأنها إجراء طبي مصادق عليه لمعالجة الصمم العميق, فهو لا يعيد السمع الطبيعي, لكنه يحسن من قدرة المصاب على سماع الاصوات المحيطة به وسماع إيقاعات وأنماط النطق, كما يسهل القراءة على الشفاه. (وطواط،2010)

## 2. انواع اجهزة الزرع قوقعي:

ظهرت العديد من اجهزة الزرع قوقعي حيث تمثل الاختلاف فيما بينها على مستوى الالكتروودات المزروعة, نوع معالجة انظمة ارسال ونقل الذبذبات, وكذا موقع زرع الالكتروودات, وهذه النقاط مثلت نقاط تنافس بين مختلف الشركات المتخصصة في صنع هذه الاجهزة, عملت كل منها على توفير أفضل واكمل الشروط لإدماج أو إعادة إدماج الصم في عالم السامعين. (Loundon,32,2009)

وللتوضيح اكثر سنتطرق فيما يلي لبعض انواع اجهزة الزرع قوقعي :

• حسب عدد الالكترودات المزروعة في القوقعة:

- جهاز الزرع الاسترالي **Spectra de Cochlear**: يسمى غالباً **Nucleus** حسب الاسم القديم له, وهو الاول استعمالاً منذ سنة 1986 والذي عرف مبيعات كبيرة وكذا انتشار واسع في العالم يحتوي على 12 الكترود. (لعلم، 2012)
- جهاز الزرع القوقعي الفرنسي **Digisonci MXM**: وهو الاكثر حداثة ويحتوي على 15 الكترود وعرض هذا الجهاز في فرنسا وفي العديد من البلدان الاوروبية.
- جهاز الزرع القوقعة الامريكي **Clarion de Miniined**: وهو قريب من الجهاز الفرنسي, ويحتوي على 16 الكترود ويعطينا معلومات كاملة .
- جهاز الزرع الهولندي **Med-el**: ويعتبر اول اجهزة الزرع قوقعي المتعدد الالكترودات, اذ استعمل لأول مرة سنة 1994 ولوحظ من خلال أن هناك أجهزة أخرى نذكر منها جهاز الزرع النمساوي وجهاز الزرع البلجيكي...

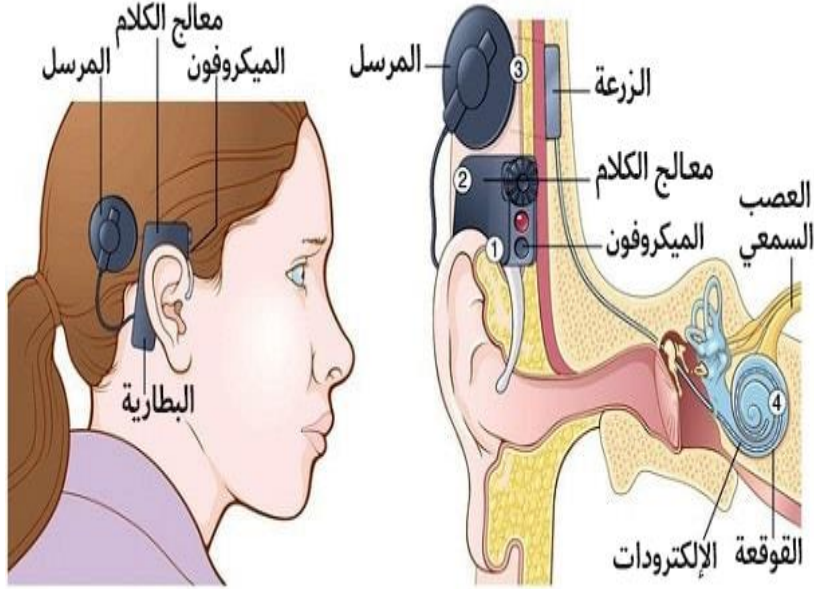
3. مكونات جهاز الزرع القوقعي:

الزرع القوقعي هو جهاز يتكون من جزء داخلي عن طريق عملية جراحية في القوقعة *implantée chirurgicalement*, وجزء خارجي محمول *busquet et mobile*. (allire,n,d,71)

أ/ الجزء الخارجي: قابل للنقل (*amovible*) ويتكون من عدة اجهزة وهي:

- الميكروفون: يستقبل الاصوات, مثبت على صيوان الاذن بالجهة المزروعة بها القوقعة, وهو يلتقط الاصوات يحولها بواسطة سلك واصل الى علبة تسمى *processeur vocal*.
- معالج الكلام: وهو مغذى سواء بواسطة بطارية او بواسطة بطارية قابلة للشحن والنقل, يعمل كحاسوب ينتقي ويرمز الاصوات ثم يبعثها الى الهوائي المحصن بمغناطيس *antenne aimantée* بواسطة السلك الواصل. (vaneecloo et Arrouet,2000,14)
- السلك الواصل: يستعمل لنقل الاصوات قبل وبعد المعالجة ويمكن ان يكون ذات اطوال مختلفة حسب البنية الجسمية للفرد والمكان الي يختار ان يوضع فيه المعالج الصوتي. (داودي، 2015)

- الهوائي المحسن بمغناطيس: يسمى كذلك مرسل الميكروفون المحسن بمغناطيس يأتي في مؤخرة الاذن يرسل الاصوات المرمزة الى المستقبل الموضوع تحت الجلد, ومرسل الميكروفون المحسن بمغناطيس والمستقبل المزروع تحت الجلد ملتصقات وجها لوجه بواسطة المغناطيس. (vaneecloo et Arrouet,2000,14).



الشكل (1) : يوضح مكونات جهاز الزرع القوقعي

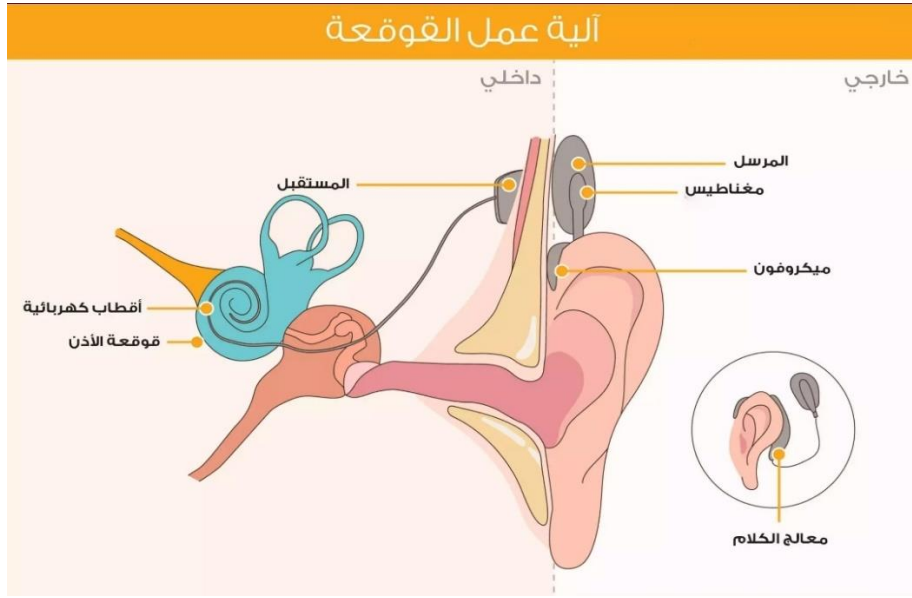
ب/ الجزء الداخلي: يتكون الجزء الداخلي لجهاز الزرع القوقعي من:

- المستقبل الداخلي: يقع تحت الجلد يحول الاصوات الى اشارات كهربائية ويرسلها الى الالكتروودات (Loundon,2009,31)
- الالكتروودات: وهي عبارة عن حلقات جد صغيرة موضوعة على خيط رقيق جدا يسمى حامل الالكتروودات موضوعة داخل القوقعة تبعث الرسالة الى العصب السمعي الذي يحولها بدوره الى الدماغ (Guiraud,2007,51).

#### 4. آلية عمل جهاز الزرع القوقعي:

يقوم الميكروفون الموضوع خلف الاذن المستفيدة من الزرع القوقعي بالتقاط الاصوات الاتية من العالم الخارجي ينقلها الى معالج الكلام الذي يشبه نسق عمل الحاسوب, حيث يقوم بتجميع وترميز الاصوات في قالب رقمي ترسل الاشارات الجيدة عبر سلك ناقل الى الهوائي الممغنط الذي يمررها باختراق الجلد الى المستقبل.

يعمل هذا الأخير على تحويل الاشارات الرقمية الى اشارات كهربائية تعبر سلسلة الالكترودات وصولها الى العصب السمعي الذي يتلقى تحفيزا ذو طبيعة كهربائية, تنقل على اثره السيالة العصبية الى الفص الصدغي اين تترجم على انها صوت.(عوايحية،2015،ص214)



الشكل(2): يوضح الية عمل جهاز الزرع القوقعي

### 5. خطوات الزرع القوقعي:

تمر عملية زراعة القوقعة الالكترونية بثلاث مراحل وهي مرحلة ما قبل العملية ومرحلة العملية ومرحلة ما بعد العملية او مرحلة التأهيل.

أ/ مرحلة ما قبل عملية الزرع القوقعي: وهي المرحلة الاولى وتسمى ايضا بمرحلة الفحوصات يقوم بها الفريق المتخصص بالزرع بإجراء تقييم من خلال فحوصات يقوم بها المرشح لزراعة القوقعة لمعرفة ما اذا كان بإمكانه الاستفادة من هذه العملية وتشمل:

- مقابلة مع الوالدين.
- فحص مختص أذن-انف-حنجرة.
- الفحص الطبي.
- الفحص بالماسح الضوئيIRM.

– الفحص الارطفوني.

– الفحص النفسي.

– قياس السمع

ب/ مرحلة العملية الجراحية.

ج/ مرحلة ما بعد الزرع القوقي. (Loundon,2009,32,33)

**خلاصة الفصل :**

في ثنايا هذا الفصل امكنا تعميق معرفتنا للإعاقة السمعية من خلال تعاريفها المختلفة ووقفنا على تصنيفاتها و أسبابها ، وكذا تعرفنا عن كيفية قياسها وفي السياق نفسه اسهنا في تفصيل تقنية الزرع القوقعي و ابرزنا مدى التقدم التكنولوجي في هذا المجال ومدى الفائدة التي تعود على فئة المعاقين سمعيا باستخدام هذه التقنيات الحديثة.

الجانب الميداني

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. حدود الدراسة
4. مجتمع الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

## تمهيد:

ينبغي في كل بحث علمي تحديد اطار منهجي يسير الباحث وفقه ، حتى تتضمن الدقة ومصدقية النتائج التي يحصل عليها ومنه تحديد قيمة البحث ، وعليه فعلى الباحث ان يتبع مجموعة من الخطوات العلمية حتى يتمكن من الوصول الى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم .

ففي دراستنا سنتطرق الى هذا الجانب بدءا من الدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المتبع في الدراسة وخصائصه وبعدها مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة ، وكذا عرضنا أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية وفي الاخير تطرقنا الى الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراستنا .

## 1. الدراسة الاستطلاعية:

قبل اي دراسة ميدانية لا بد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية وتسمى ايضا بالبحث الاستكشافي الذي يستهدف لتعرف على مشكلة البحث وصياغتها صياغة دقيقة تمهيدا للبحث العلمي والظروف التي سيتم فيها اجراء البحث ،وتساعد ايضا في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق ، ومن اهداف الدراسة الاستطلاعية:

- ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها
- استكشاف ميدان الدراسة الاساسية
- معرفة صعوبات تطبيق أدوات الدراسة
- الإلمام بمتطلبات الموضوع و اعطاء تصور شامل للبحث
- التدرب على خطوات البحث العلمي

وبالنسبة لبحثنا هذا تم اخذ ترخيص من جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ،ثم توجهنا الي عدة ابتدائيات ومتوسطات كل هذا بعد تحديد العينة المناسبة لبحثنا ، ومن بين الابتدائيات التي تم فيها توزيع الاستبيانات على المعلمين والمعلمات (ابتدائية العربي بو غزالة بتغزوت، ابتدائية المجاهد سالم الحبيب بتغزوت ،ابتدائية الخنساء بقمار ،ابتدائية عبدالله مسلم بتغزوت ،ابتدائية النجاح بقمار ،متوسطة مصطفى بن بولعيد بتغزوت).

قمنا بتوزيع استبيانات بعد أخذ الموافقة الرسمية من ادارة الجامعة وكل ادارات الابتدائيات والمتوسطات التي توجهنا إليها.

## 2. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثان المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف و المقارنة لمناسبته لأهداف وطبيعة هذه الدراسة ،و الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة من اجل استخلاص الفروق من النتائج و تفسيرها و استخلاص دلالاتها.

و الدراسة الوصفية الاستكشافية تعرف على انها مجموعة من الاجراءات البحثية الهادفة الى معرفة وتقييم الموضوعات الجديدة بالبحث في مجال معين ،وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها، ما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار. (الرشيدي، 2000،ص55)

## 3. حدود الدراسة :

## أ. المكانية:

تم تطبيق الدراسة الحالية بعدة مدارس من بينها ابتدائية العربي بوغزالة بتغزوت وابتدائية المجاهد سالم محمد الحبيب بتغزوت، وابتدائية النجاح بقمار، ومتوسطة مصطفى بن بو لعيد بتغزوت بولاية الوادي.

## ب. الزمانية:

تم تطبيق مجريات الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2023-2024 في الفترة الممتدة من 04 فيفري 2024 الى غاية 25 افريل 2024، بواقع الذهاب كل يوم الى مؤسسة، وتم خلالها توزيع الاستبيانات على المعلمين .

## 4. مجتمع الدراسة

ويقصد به الافراد او اشخاص موضوع الدراسة والمستمد منه عينة الدراسة، وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الاطفال الصم الحاملين لجهاز الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية و يقدر عددهم حسب جمعية أمل لزارعي القوقعة وضعيفي السمع المتكفلة بهذه الفئة وهي جمعية ولائية معتمدة تحت رقم 2016/12 بجوالي 145 طفل في ولاية الوادي.

## ● عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع، بحيث لها نفس خصائص المجتمع الذي تنتمي اليه. وفي دراستنا هذه قد اقتضرت العينة على (30 حالة) تم انتقائهم من مجتمع الدراسة بعد عدد من الجلسات بطريقة قصدية.

## ● خصائص العينة :

الجدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

النسبة %	التكرارات	الجنس
50%	15	الاناث
50%	15	الذكور
100%	30	المجموع

الجدول رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة :

النسبة %	التكرار	درجة الإعاقة
33%	10	ضعيف السمع
30%	9	صمم جزئي
37%	11	صمم كلي
100%	30	المجموع

الجدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

النسبة %	التكرار	العمر
63%	19	10-5
10%	3	15-10
27%	8	20-15
100%	30	المجموع

5. أدوات الدراسة:

مقياس التكيف المدرسي :

أ\ وصف المقياس:

قام باعداده فيصل نواف عبد الله عام (1978) مؤلف من 105 فقرة يتضمن هذا المقياس في صورته الاصلية فرعين ، فرع يقيس التكيف الاجتماعي والفرع الثاني يقيس التكيف المدرسي وقد قمنا باستخدام الفرع الثاني المتمثل في التكيف المدرسي المتكون من 66 عبارة.

ب\ كيفية تصحيح المقياس:

يحتوي هذا المقياس على اربعة بدائل (دائماً\ غالباً\ احيانا\ أبدا) ويعطي لها التدريجات التالية (1\ 2\ 3\ 4) على الترتيب هذا في العبارات الايجابية ، اما في العبارات السلبية فتعطي البدائل التدريجية التالية (4\ 3\ 2\ 1) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي . (معتوق خولة، 2014، ص173) .

ابدأ	أحيانا	غالبا	دائما	البدائل نوع العبارة
1	2	3	4	إيجابي
4	3	2	1	سلي

العبارات الإيجابية: (2-3-4-5-8-9-10-11-12-15-18-19-20-22-25-26-27-

29-30-31-32-34-40-42-43-45-46-47-50-52-53-54-56-58-60-62-63-65-66)

العبارات السلبية: (1-6-7-13-14-16-17-21-23-24-28-33-35-36-37-38-

39-41-44-48-49-51-55-57-59-61-64)

علما ان أكبر درجة يمكن الحصول عليها هي 264 وهذا اذا أجاب المفحوص على كل عبارات هذا المقياس

66 عبارة بالبديل الذي يأخذ التدريجة، وادنى درجة يمكن الحصول عليها هي 66 هذا اذا أجاب المفحوص على

كل عبارات هذا المقياس بالبديل الذي يأخذ التدريجة 1.

وبالتالي يمكن تحديد الحدود الفعلية للمقياس ب:

$$264-66 \times 4$$

$$198-66 \times 3$$

$$132-66 \times 2$$

$$66-66 \times 1$$

ومنه يمكن الحصول على المجالات التالية في تفسير الخاصية المقاسة وهي:

(66-132) منخفض

(132-198) متوسط

(198-264) مرتفع (معتوق خولة، 2014، ص174)

## ج\ الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي:

## حساب الصدق:

## • صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق الاتساق الداخلي والذي يقوم على اساس الارتباطات الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل بيرسون حيث بلغت قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول والدرجة الكلية للمحور الثاني 0.89 وبين الدرجة الكلية للمحور الاول والثاني مع درجة الكلية للمقياس ككل 0.97 وبين الدرجة الكلية لمحور الثاني مع الدرجة الكلية لمقياس 0.97. وبين الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.97 من خلال جملة الارتباطات وبما انها كلها موجبة دالة احصائية عند المستوى الدلالة 0.01 نستطيع الحكم على هذه المقياس بانه صادق.

## • صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق هذا المقياس ايضا باستخدام المقارنة الطرفية او ما يطلق عليه بالصدق التمييزي وبالنظر الى قيمة الدلالة  $T(\text{text})$  يتضح بان هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته 8.08 وهي دالة عند درجة الحرية (8) ومستوى الخطا الدلالة 0.01 ومستوى الخطا الدلالة (0.01). (معتوق خولة، 2014، ص175-176)

## حساب الثبات: تم حساب الثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

## أ- الثبات بطريقة تجزئة النصفية :

تم حساب معامل الارتباط بين نصفين والذي بلغ 0.85 وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي 0.92 وهي نفس القيمة بالنسبة للمعادلة التصحيحية لجيثمان 0.92 وهذا ما يدل على ان هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

## ب- الثبات بطريقة التناسق الداخلي :

تم حساب معامل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لالفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.92 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة الثبات التي تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول (05) يوضح ثبات مقياس التكيف المدرسي بطريقة التناسق الداخلي :

عدد العبارات	الفاكرونباخ
66	0.925

6. الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- التكرارات والنسب المئوية
- معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس
- تم الاعتماد على برنامج SPSS في التعامل احصائيا مع بيانات الدراسة
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup> لتأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على متغيرات البحث
- اختبار T(test) للكشف عن الفروق بين الجنس (انثى / ذكر)
- اختبار Anova

## خلاصة الفصل :

عرضنا في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، وتناولنا نقطتين أساسيتين هما الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث اخترنا من خلال هذا الفصل عينة الدراسة النهائية التي طبق عليها هذا المقياس، كما أشرنا إلى الدراسة السيكومترية لأداة البحث المستعملة في الدراستين الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

# الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة
2. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
3. عرض وتحليل نتيجة فرضية الجزئية الثانية
4. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

1. تفسير ومناقشة الفرضية العامة
2. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
3. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
4. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج العام

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي وقبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح استمارات الإجابة على المقياس وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج (spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضيات :

التساؤلات

نتائج التأكد من التوزيع الاعتمادي:

للتأكد من شرط التوزيع الاعتمادي والذي يعتبر من أهم شروط الإحصاء البارامتري وجب علينا استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup> والذي يعتبر أحد الاختبارات التي يتم من خلالها التأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على متغيرات البحث

جدول (06) يوضح نتائج اختبار التوزيع الإعتدالي

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			
Sig.	Df	Statistic	Sig.	Df	Statistic	
0.867	30	0.982	0.200*	30	0.104	التكيف المدرسي

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) نجد أن قيمة Kolmogorov-Smirnov<sup>a</sup> تقدر بـ: 0.104 وهي قيمة دالة إحصائية، حيث نجد أن مستوى الدلالة يقدر بـ: 0.200 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي نقول أن توزيع أفراد عينة الدراسة طبيعي، وبالتالي يسمح لنا باستخدام الأساليب الإحصائية البارامتريّة.

1. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم؟، وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تحصلنا على النتائج التالية فتوصلنا على البيانات التالية:

## جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب التكيف المدرسي

مرتفع		متوسط		ضعيف		المستويات المتغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3.33%	1	93.34%	28	3.33%	1	التكيف المدرسي

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن عدد التلاميذ ذوي مستوى التكيف المدرسي المنخفض يقدر بـ:  
 (1) تلميذ وبنسبة (3.33%) عدد التلاميذ ذوي مستوى التكيف المدرسي المتوسط يقدر (28) تلميذ بنسبة  
 (93.34%) أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد التلاميذ ذوي مستوى التكيف المدرسي المرتفع بـ (1) تلميذ  
 أي بنسبة (3.33%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا<sup>2</sup> والجدول الموالي  
 يوضح ذلك:

## جدول رقم (08): يوضح دلالة الفروق بين المستويات التكيف المدرسي

مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup>	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	المؤشرات التكيف المدرسي
0.01	48.60	10	1	ضعيفة
		10	28	متوسطة
		10	1	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (08) أن قيمة كا<sup>2</sup> (48.60) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول إنه  
 توجد فروق دالة في مستويات التكيف المدرسي.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي:  
 مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم متوسطة.

## 2. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثاني:

بغرض معالجة التساؤل الثاني للدراسة والتي ينص على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى  
 التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس؟،

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): يوضح قيمة ودلالة الفروق التكيف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة F	أنثى			ذكر			التكيف المدرسي
				ع	م	ن	ع	م	ن	
0.421	0.81	0.954	0.003	9.82	170.80	15	11.15	173.93	15	

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (0.003) عند مستوى الدلالة sig (0.954) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـ: (0.81) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم الإجابة على التساؤل الثاني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدججين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير الجنس.

### 3. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثالث:

بغرض معالجة التساؤل الثالث للدراسة والتي ينص على أنه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدججين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير درجة الاعاقة؟ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعاً لمتغير درجة الاعاقة

القرار	Sig	قيمة F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	
غير دال	0.726	0.324	37.161	2	74.321	بين المجموعات
			114.542	27	3092.645	داخل المجموعات
				29	3166.967	المجموع

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة  $F$  قدرت بـ: (0.324) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة sig (0.726) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم الإجابة على التساؤل الثالث بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير درجة الاعاقة.

#### 4. عرض وتحليل نتيجة التساؤل الرابع:

بغرض معالجة التساؤل الرابع للدراسة والتي ينص على أنه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر؟ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعاً لمتغير العمر

القرار	Sig	قيمة F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	
غير دال	0.760	0.277	31.834	2	63.668	بين المجموعات
			114.937	27	3103.298	داخل المجموعات
				29	3166.967	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة  $F$  قدرت بـ: (0.277) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة sig (0.760) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم الإجابة على التساؤل الثالث بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر.

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج :

#### 1. تفسير ومناقشة الفرضية العامة :

وتنص الفرضية الأولى على أن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم مرتفع .

وبعدما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها جاءت النتائج لتشير الى ان مستوى التكيف لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهم متوسط اذن الفرضية لم تتحقق.

وقد تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (يوسفي سمراء، مصمودي عيبر، 2002) التي توصلت الى ان التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية مرتفع.

وعليه توصلت الباحثتان الا ان الحالات (30) التي شملتهم الدراسة ربما خضعوا لعملية الزرع القوقعي في سن متأخر، ولم يستفيدوا من الرعاية والمتابعة والتدريب المكثف، إضافة الى المتابعة النفسية والمساندة الاسرية، وكذلك قد يكون السبب هو نقص التوعية والتدريب، حيث يلاحظ افتقار المعلمون والموظفون في المدارس الى التدريب الكافي على كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك ذوي الزرع القوقعي مما يؤثر على قدرتهم على التكيف بشكل ناجح في البيئة المدرسية.

وربما يمكن ان يكون مراد ذلك الى قلة التوجيه والدعم الفردي اللذان هما من العوامل المؤثرة في مستوى التكيف المدرسي لديهم، و قد لا يحصل التلاميذ زارعي القوقعة على الدعم والتوجيه الذي يحتاجونه من مختصين اطفونيين لتطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم الصوتية واللغوية.

قد يواجه التلاميذ زارعي القوقعة أيضا صعوبات اجتماعية ونفسية في التكيف مع البيئة المدرسية وزملائهم، مما يؤثر على أدائهم الدراسي وقدرتهم على التكيف و خاصة اولئك الاكبر سنا من اقراهم المتدمرسين. كل هاته العوامل تساهم وبشكل فعال في اختلال عملية التكيف.

## 2. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهم حسب متغير الجنس.

و بعدما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها، جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهم حسب متغير الجنس اذن الفرضية لم تتحقق

هذا ما نجده متفقاً مع دراسة (بافكا حجبية، 2021) التي كانت نتيجة فرضيتها غير دالة احصائيا أي لا توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي لدى الاناث والذكور من ذوي الزرع القوقعي.

ويمكن تفسير هذا الى عدة عوامل منها :

- الدعم الاجتماعي : اذا كان هناك دعم كاف من المدرسين والزملاء والاهل فإنه يكون على قدم المساواة و دون تمييز بين الجنسين ,فقد يكون لهذا تأثير إيجابي على مستوى التكيف المدرسي بغض النظر عن الجنس .
- التدابير الداعمة : قد تكون هناك تدابير مدرسية خاصة او برامج داعمة يستفيد منها كل التلاميذ زارعي القوقعة دون تفضيل بين الذكور و الاناث، مما يعزز من قدرتهم على التكيف في البيئة المدرسية بشكل متشابه .
- التوجيه والإرشاد :يتوفر نفس القدر من الارشاد التوجيه المناسب لزارعي القوقعة مما يمكن ان يساعدهم في تعزيز مستوى التكيف المدرسي بشكل عادل متوافق بينهم .

فمثل هذه العوامل قد تشكل جزءا من سبب في عدم وجود فروق ملحوظة بين الجنسين في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ الزرع القوقعي .

### 3. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير درجة الإعاقة .

و بعدما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها ،جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير درجة الإعاقة اذن الفرضية لم تتحقق

هذا ما نجده لايتفق مع دراسة سعاد براهيمي(2003) التي نصت فرضيتها بوجود اختلاف في مستوى التكيف المدرسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الإعاقة .

ويمكن ارجاع ذلك لاسباب منها:

- التكنولوجيا المساعدة: تقنيات مساعدة ومناسبة لكل فرد مثل: السماعات الطبية وأجهزة السماع الذكية قد تعزز قدرة التلميذ على التواصل والمشاركة في البيئة التعليمية .
- الدعم التعليمي المناسب لدرجة الاعاقة: وجود دعم مدرسي مناسب مخصص للتلميذ ذوي الاعاقة السمعية يمكن ان يحسن من فرص نجاحهم في التعلم والتكيف المدرسي .

— التوعية والتثقيف: تعزيز التوعية والتثقيف حول احتياجات التلميذ ذوي الإعاقة السمعية يمكن ان يؤدي الى بيئة تعليمية أكثر تفهما ودعما.

— التنوع في الطرق التعليمية: ربما استخدمت طرق تعليمية متنوعة ومتعددة الحواس يمكن ان يعزز فهم التلميذ وتكيفهم مع البيئة التعليمية بشكل يراعي حاجاتهم .

بشكل عام : يمكن لهذه العوامل المشتركة والتفاعلية ان تساهم في تقليل الفروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ زارعي القوقعة باختلاف درجة اعاقتهم.

#### 4. تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر.

وبعدما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها ، جاءت النتائج لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم حسب متغير العمر اذن الفرضية لم تتحقق.

واختلفت دراستنا الحالية مع دراسة (نيكولاس وغيرز , 2004) حول تأثير العمر زراعة القوقعة الالكترونية على اللغة المنطوقة والتي اظهرت من خلال النتائج على ان هناك اختلافات في نتائج اللغة التعبيرية حسب العمر .

ومن خلال هاته النتائج توصلت الباحثتان الى ان العمر يمكن أن يلعب دور كبير واساسي في التكيف المدرسي على ان نتائج زراعة القوقعة عند الاطفال تعتمد على الخصائص الموجودة قبل الزرع مثل العمر، ومستوى التطور ما قبل الزرع، والعوامل المعرفية والتواصلية والادراكية التي تتطور بعد بدء عملية الزرع، وترى الباحثتان ان للاسرة دور فعال من خلال وعيها المبكر الذي يحدد العمر المبكر الذي تم التدخل فيه، حيث كل ما كان الزرع مبكر كانت النتائج جيدة. نجد أيضا من بين العوامل التي تؤثر على عدم وجود تباين في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية حسب متغير العمر وهي العوامل البيولوجية والاجتماعية والبيئية على سبيل المثال : قد تؤثر العوامل البيولوجية مثل النضج العقلي والجسدي على قدرة التلميذ زارع القوقعة على التكيف مع بيئة التعلم و أن الفروق الطفيفة في العمر لا يكاد يظهر لها أثر على تكيف التلميذ المدرسي، بينما قد تؤثر العوامل الاجتماعية مثل الدعم الاسري والتحفيز والظروف المعيشية على قدرة التلميذ زارع القوقعة على

التكيف ، كما يمكن ان تلعب الخلفية الثقافية للتلاميذ دورا في تجربتهم التعليمية وتأثيرها على مستوى التكيف المدرسي .

## الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي هدفت الى :

– معرفة مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهـم.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وتفسيرها ومناقشتها، توصلنا الى ان:

– مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهـم متوسط

– انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهـم حسب متغير الجنس.

– انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهـم حسب متغير درجة الإعاقة .

– انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلميهـم حسب متغير العمر.

## اقتراحات الدراسة:

جاءت دراستنا المعنونة: بـ "مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم " إنطلاقاً من إهتمام الباحثان بهذا المجال ، مجال التربية الخاصة وبالأخص فئة التلاميذ الزراعين للقوقعة ،ومن خلال قلة الوعي بهذه الفئة وعدم الاهتمام بهم وعدم معرفة ما معنى طفل زارع لقوقعة، أدى بالباحثان الى البحث في هذا المجال ومعرفة ما اذا كانت عملية الدمج مفيدة لهم وذات نتائج جيدة اما لا .

ومن خلال هاته التجربة وبعد القيام بالدراسة الوصفية تقترح الباحثان بعض الاقتراحات التالية للوعي اكثر

بهذه الفئة:

- القيام بمحلات تحسيسية للتعريف بفئة الاطفال الزراعين للقوقعة موجهة للاولياء وللمجتمع لتعريف اكثر بهذا المجال.
- القيام بتكوينات تكون موجهة للمعلمين في المدارس العادية لتكوينهم في مجال التربية الخاصة ،وحيثا لو كان خاص بفئة اطفال الاعاقة السمعية.
- توفير غرف مصادر مجهزة بكل الوسائل والاشياء التي تخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تكييف المناهج للتناسب مع إعاقاتهم.
- توفير الرعاية الارطوفونية لفئة الإعاقة السمعية وبالخصوص ذوي الزرع القوقعي.

## قائمة المراجع:

- ابراهيم، واخرون. (2001). بحوث ودراسات في سيكولوجية الاعاقة. القاهرة: مكتبة الزهراء الشرق.
- احمد عزت راجح. (1968). أصول علم النفس . ط7. الكاتب العربي للطباعة والنشر. مصر .
- احمد، و محمد الزعي. (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم. دمشق: دار الفكر.
- اشرف اللالي ، و محمد زيادة. (2019). التكيف المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية. المجلد الأول، العدد 13. جامعة مصراتة . ليبيا .
- بافكا حجبية، و زيداني سعاد. (2021/2020). التكيف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين. مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ادرا .
- البيلاوي واخرون. (2012). قضايا معطرة في التربية الخاصة. ط2. الرياض: دار الزهراء.
- بطرس، و حافظ بطرس. (2010). تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بطيخ، وفتيحة احمد. (2005). مدخل تدريس الرياضيات المعاصرة للتلاميذ الصم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- بن عائشة سمية. (2015). أساليب التفكير وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة حاج لخضر . باتنة .
- تيقرين حورية ، وبلعسله فتيحة. (2021). أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية اليات ومتطلبات تطبيقه. مجلة السوسولوجيا. مجلد 05. العدد 02.
- الخطيب، جمال. (2008). مقدمة في الاعاقة السمعية. عمان: دار الفكر.
- داودي، مريم. (2015). الادراك السمعي للكلمة عند الطفل الحامل لجهاز الزرع القوقعي. مذكرة ماستر ، غير منشورة. جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر .
- الدقيمي، سعيد. (2007). الطفولة بين السواء والاعاقة. مصر: العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- الرشدي، بشير صالح. (2000). مناهج البحث التربوي. الكويت، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- شواهين، واخرون. (2010). استراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبدالية، فايزة. (2014). تقييم التسمية عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي تكيف لبند التسمية لإختبار Chivrimuller. مذكرة لنيل شهادة ماستر. جامعة باجي مختار عنابة. الجزائر .
- العساف صالح محمد. (2006). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، العبيكان.
- عوايحية، حميدة. (2015). الصمم بين ضرورة التصحيح وواقع التقييم. مجلة البحوث والدراسات الانسانية. (11). 201 \_ 232.
- القرطي عبد المطلب. (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة : دار الفكر العربي .
- كعبوش حكيمية. (2017). التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر . بسكرة.
- كوافحة، واخرون. (2010). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- لعيس اسماعيل، (د. ت) مدخل الى الارطوفونيا
- محمود محمد زيني. (1974). سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق. مصر: دار المعرفة
- مصطفى فهمي. (1978). التكيف المدرسي. القاهرة ، مصر: دار مصر للطباعة والنشر

- معتوق خولة.(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا.دراسة ميدانية بمدرسة اصاغر الصم بالمسيلة.مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد يوضياف.المسيلة.
- وطواط، وسيلة.(2011). اكتساب النظام الفونولوجي عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي.درايات حالات. مذكرة لنيل شهادة ماجستر .منشورة. جامعة الجزائر2. الجزائر.
- يحيى الرخاوي.(1980).دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي.ج1. مصر: دار عطوة للنشر والطباعة والنشر .

### المراجع الأجنبية:

- Egelierler,Céline anna, 2011. Lacquistion du langage chez des enfants de langue maternelle francais, ayant subi une implantation cochléaire au stade preverba diplome unv aspirait master of philosophy (Mag.phil) wien
- Guiraud, Jeanme(2007). Effects de la surdit  totale de la r habi. Institut de psy newciences et systemes senserels
- Loundon, Natalie et Busquet dense(2009) implant cochléaire p diatrique et r education orthophonique: comment adapter les pratiques? paris: Flammarion
- Vaneecloo et arrouet(2000). Implant cochléaire. Lile: institut d'orthophonie

الملاحق

الملحق رقم (01) : استمارة التكيف المدرسي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمدة لخضر الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

استمارة مذكرة بعنوان:

## مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم

في اطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص التربية الخاصة وتعليم مكيف نلتمس منكم التعاون معنا بالاجابة على بنود هذا المقياس التي تدخل في سياق البحث العلمي ، المطلوب منكم قراءة كل عبارة ووضع علامة (x) امام الخانة التي تتناسب مع اجاباتكم، الرجاء التأكد من انكم لم تتركوا اية عبارى دون إجابة .

ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل كل إجابة تعبر عن وجهة نظر صاحبها ، كما نؤكد عن سرية المعلومات واستخدامها فقط لأغراض علمية .

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام

السنة الجامعية : 2024/2023

## البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

العمر: 5-10 ( ) 10-15 ( ) 15-20 ( )

درجة الإعاقة: ضعيف السمع ( ) صمم جزئي ( ) صمم كلي ( )

الرقم	العبرة	دائما	غالبا	احيانا	ابدا
01	يخالفون انظمة المدرسة لتحقيق رغباتهم				
02	الإدارة تشجعهم دائما				
03	يحترمون النظام المدرسي				
04	يرون بان المدرسة تساعدهم في تطوير قابليتهم للتكيف مع مختلف الافراد				
05	يشعرون بالفخر حين يكلفون بعمل من قبل الإدارة				
06	يكتبنون ما يخطر ببالهم على جدران مدرستهم				
07	يرون بان مدرستهم اسلوبهم خشن				
08	يفرحون لنجاح زملائهم في المدرسة				
09	يستمتعون بنجاح زملائهم في المدرسة				
10	يشعرون بان لهم مكانة حسنة بين زملائهم				
11	يشعرون بان المدرسة تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة				
12	يعجبهم المدرس الذي يتفهم مشاكلهم				
13	يتحايلون على المدرس				
14	يشعرون برغبة في معاكسة الإدارة				
15	يرون بان المدرسة تنمي عندهم المعرفة				
16	الصدقة هشة بينهم وبين المدرسين				
17	ليسوا على وفاق مع بعض المدرسين				
18	يسعدهم التواصل مع زملاء في ممرات المدرسة				
19	المدرسون يشجعونهم				
20	يشعرون بوجود تكتل ضدهم من قبل التلاميذ				
21	يشعرون بوجود تكتل ضدهم من قبل التلاميذ				
22	يراعي المدرسون شعورهم				
23	يكرههم زملائهم				

				يشعرون بالخذر من بعض الزملاء في المدرسة	24
				لهم أصدقاء كثيرون في المدرسة	25
				زملائهم في المدرسة يحترمون أفكارهم	26
				يتابع المدرسون في المدرسة انجازاتهم المدرسية	27
				ثقتهم معدومة بالإدارة	28
				المدرسون يهتمون بهم	29
				تمنحهم الإدارة المسؤولية الكافية	30
				يرحب الأساتذة دائما بمناقشتهم داخل القسم	31
				الإدارة تفتح المجال امامهم للتعبير عن ارائهم	32
				ليس هناك تجاوب بينهم وبين المدرسين	33
				يتالمون عندما تتعرض ممتلكات التلميذ للعبث او التخريب	34
				يريدون ان يتركوا المدرسة	35
				يشعرون بان بعض المدرسين يحطمون نفسيتهم	36
				يشعرون بالسعادة عندما يتخاصم زملائهم في المدرسة	37
				يصعب عليهم كسب تقدير المدرسين	38
				يعتقدون بان الدراسة لا تعود عليهم بالفائدة	39
				يحترمون الجهاز الإداري حتى ولو صدر منه ما يضايقهم	40
				يميلون الى الجلوس بعيدا عن زملائهم في المدرسة	41
				يشعرون ان معظم المدرسين يحترمونهم	42
				يرون بان مدرسيهم يتسمون بالصبر	43
				يجدون صعوبة في الانسجام مع زملائهم في العمل المشترك	44
				يشعرون بالارتياح عندما يتواصلون مع المعلمين	45
				يتجاوبون عند مناقشة موضوع يعرفونه جيدا امام الزملاء	46
				يحترمون المدرسين رغم اساءتهم لهم	47
				تستخدم الإدارة أسلوب التهديد معهم	48
				يشعرون بان الوحدة حتى لو كانوا مع زملائهم في المدرسة	49
				يقصون على زملائهم حكايات لطيفة في المدرسة	50
				يجدون صعوبة في تفهم زملائهم بالمدرسة	51
				يسعدهم ان يسمعوا كلاما طيبا في مدرستهم	52
				يرون بان مدرسيهم عادلون	53
				يشعرون ان زملائهم يهتمون بالاشياء التي يهتمون بها	54
				يرون بان مدرسيهم يستعينون بالإدارة لابتسط الأسباب	55

				كثرا ما يراعي المدرسون شعورهم	56
				يعاملون من الإدارة معاملة سيئة	57
				يرون بان مدرسيهم يجعلون المادة مشوقة	58
				يشعرون بالخجل عندما يتواصلون مع المدرسين	59
				يرغبون في تقديم المساعدة لزملائهم في المدرسة	60
				يرون بان الإدارة غير مهتمة لمشاكلهم المدرسية	61
				يكونون صداقات بسهولة في المدرسة	62
				يتعاونون مع زملائهم في المدرسة لحل مشاكل بعضهم البعض	63
				يتكون المدرسة بدون إجازة كلما أتيح لهم المجال	64
				يحبوا المدرسين في مدرستهم	65
				يعجبهم تعاون التلاميذ في تزيين المدرسة	66

## الملحق(2): الجداول الإحصائية لنتائج الفرضيات

## Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
التكيف	.104	30	.200*	.982	30	.867

\*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

## Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف	ذكر	15	173.9333	11.15774	2.88092
	انثى	15	170.8000	9.82126	2.53584

## Independent Samples Test

## Levene's Test for Equality of Variances

		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
التكيف	Equal variances assumed	.003	.954	.816	28	.421
	Equal variances not assumed			.816	27.556	.421

## ANOVA

التكيف

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	74.321	2	37.161	.324	.726
Within Groups	3092.645	27	114.542		
Total	3166.967	29			

## ANOVA

التكيف

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	63.668	2	31.834	.277	.760
Within Groups	3103.298	27	114.937		
Total	3166.967	29			

